

شرح ألفية ابن مالك(٦٤)[التنازع في العمل]١(:٨٧٢_١٨٢]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي قولك اعطيت زيدا كتابا هل يجوز ان تقول اعطيت كتابا زيدا؟ نعم يجوز. نعم يجوز - 00:00:00

وما المقدم منهما؟ نعم. نعم احسنت اعطيت زيدا كتابا. اذا قلت اعطيت الكتاب صاحبه. هل يجوز ان تقول اعطيت صاحبه الكتاب لا يجوز لماذا؟ احسنت احسنت حتى لا يعود الضمير اذا متأخرين - 00:00:20

في قوله تعالى حتى يعطوا الجزية. ما المحذوف هنا؟ حتى يعطوكم الجزية. احسنت حتى يطوفوا المفعول الاول. في قولك الادب الادب. بمعنى الزم. الحذف هنا واجب او وجائز احسنت حذف واجب طيب نريد مثال على الحذف الجائز - 00:00:50

نعم؟ مثلا احسنت احسنت من زرت اليوم؟ وقلت محمد فهنا حليف الناصب وهذا حذف جائز احسنت بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ومشايخه ولل ساعات - 00:01:20

المسلمين اجمعين. قال العلامة ابن مالك رحمه الله من عامنا اقتضيا من عمل قبلك للواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهما اسرة. واعمل المهمل في ضمير ما تنازع ملتزم ملتزم - 00:01:50

فيحسنان ويسئ ابناك قد بغى واعتدى يا عبدك. احسنتم بارك الله فيكم. هذا باب عقده المؤلف مسألة التنازع في العمل. لو انك قلت جاء زيد وذهب. جاء زيد وذهب. جاء زيد فعل هو فاعل - 00:02:10

انه حرف عطف ذهب فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على زيد. هذه الجملة جاء زيد وذهب لا اشكال فيها لكن لو انك قلت جاء وذهب زيد هنا اشكال وهو هل - 00:02:30

زيد فاعل جاء او فاعل لذهب. كل واحد منهما يطلبه فاعلا له هذه حقيقة التنازع. توجه عاملين او اكثر الى معمول واحد. قد يكون اي فعلين كالمثال السابق جاء وذهب زيد ومثله رأيت وسمعت عمرا وقد - 00:02:50

يكون انا راع وسامع امرا. قول الشاعر عهدي مغنيا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك مؤثدا. عهدي مغنيا مغنيا. من اجرتي؟ العاملان مغنيا مغنية والمعمول من في قوله من اجرتي وقد يكون ان مختلفين - 00:03:20

ومنه قوله تعالى هاؤوا اقرؤوا كتابية هاؤم اسم فعل امر بمعنى خذوا ومن الاسماء اقرأوا فعل امر هاؤم اسم واقرؤوه فعليا. كتابية كل واحد منهما يطلب كتابية معمولا له وقد يكون التنازع بين اكثر من عاملين. فيتعدد المتنازع وقد يتعد ايضا المتنازع فيه -

00:03:50

وهنا حديث تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. تنازعت الافعال الثلاثة في اثنين في الظرف دبرا وفي المفعول المطلق. ثلاثا وثلاثين. قال رحمه الله ان عملا اقتضيا في اسم عمل قبل فلو احد منهما العمل. ان عاملان اقتضي سبق انهما -

00:04:20

يكونان فعليين ويكونان اسميين ويكونان فعلا واسم وقد يكون التنازع بين اكثر من عاملين. فالتقدير ان عاملان اقتضيا معناه طلبا فخرج به شيان. الاول ان يكون احد العاملين اقتضي عملا في الاسم الظاهر بعده. يعني شرط التنازع شرط صحة توجه -

00:04:50

في كل واحد من العاملين الى ذلك المعمول من غير فساد. في اللفظ او المعنى. مثلا قول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة

كفاني. ولم اطلب قليل من المال. هنا عاملان. كفاني ولم اطلب - 00:05:20

تأخر معمول واحد وهو قوله قليل من مال. لو توجه اليه العاملان فسد المعنى لانه سيصير المعنى كفاني قليل من المال ولم اطلب قليلا من المال. وليس هذا مراد امرئ القيس بل مراده لو كان سعي لادنى معيشة - 00:05:40

كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك. بدليل قوله في البيت الذي بعده. ولكن ما اسعى لمجد مؤثر وقد يدركه من مجد المؤثرة امثالي. اذا هذا خرج. ما الذي اخرج؟ اخرج قوله اقتضيا. اي طلب وهما هنا - 00:06:00

لم يقتضى اطلب لم يقتضي قوله قليل. هذا خرج بقوله اقتضيا وخرج ايضا ان يؤتى بالعامل الثاني توكيدا للاول مثل قول السائر اتاك اتاك اللاحقون احبس احبسي يروى بكسر الكاف اتاك اتاك اللاحقون احبسي احبسي. اتاك الثاني لم يقتضي قوله اللاحقون -

00:06:20

لانه اوتي به توكيدا لاتاك الاول. فهذا خرج بقوله اقتضيا. قال ان في سن عمل قبل يدل على انه لابد ان يتقدم العاملان المعمول.

كالمثلة السابقة ان تأخر لم تكن المسألة من باب التنازع. قال فان واحد منهما العمل يعني ان احد العاملين يعمل - 00:06:50

الاسم قل اخر يهمل. ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال اي واحد منهما. وانما في الاولى منهما. بين هذا في البيت الذي بعده. فقال والثاني اولى عند اهل البصرة - 00:07:20

اختار اكسا غيرهم ذا اسرة. والثاني اولى عند اهل البصرة. اختار البصريون اعمال الثاني لقربه من المعمول ترى عكسا غيرهم اختار غيرهم وهم الكوفيون العكس وهو اعمال الاول لسبقه. البصريون يختارون الاعمال الثاني لقربه - 00:07:40

والكوفيون يختارون اعمال اولي لسبقه. واختار عكسا غيرهم ذا اسرة. حان كونهم مجموعة من العلماء اسرة الرجل رهطه الادناون. ومذهب البصريين هو الذي عليه اكثر كلام العرب اطفال واعمل المهمل في ضمير ما تنازع والتزم ما التزم فيحسانن ويسيه ابنك وقد

بغى واعتدى - 00:08:00

يقول اذا اعمال احد العاملين الاول على مذهب الكوفيين او الثاني على اهل البصريين في اسم الظاهر المتنازع فيه الاخر فاعمل المهمل في ضمير هذا الاسم. المقصود بالمهمل هنا الذي لم يعمل - 00:08:30

في الاسم المتنازع فيه فتعمله في ضميره. هذا قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعه اي في الاسم الذي تنازعه. والتزم ما التزم التزم. ما التزمت العرب في هذه الاساليب مما سيأتي بيانه. ان شاء الله - 00:08:50

ثم لا يخلو هذا المهمل الذي عملته في ضمير باسم الظاهر من حالتين. الحالة الاولى ان يكون مطلوبه مرفوعا الثانية ان يكون غير مرفوع. ابتداء بما مطلوب مرفوع. وذكر له مثالين. في - 00:09:10

ابنك وقد بغى واعتدى عبدك الاول المثال الاول على مدى البصريين. والمثال الاخر على مذهب الكوفيين. اذا كان المطلوب مرفوعا فيلزموا ذكره. في المثال الاول عندنا عاملان الفعل يحسن والفعل يسيه - 00:09:30

وعندنا معمول واحد وهو ابنك. كل واحد من العاملين يطلبه فاعلا له. فاذا عملت الثاني على مذهب البصريين. وجب ان تضر في الاول فاعلة. فتقول يحسانن يسيه ابنك يحسانن ويسيه ابنك. ولو عملنا الاول في هذا المثال فنظمر في الثاني - 00:09:50

لو عملنا الاول على مذهب الكوفيين فانا نقول يحسنن ويسيه ابنك يحسنن ويسيه ابنك. ومثله وقد بغى واعتدى يا عبدك. هذا المثال الثاني آ هو على مذهب الكوفيين. فاذا عملت فيه الاول قلت بغى واعتدى عداك - 00:10:20

الفعلاي بغى واعتدى تنازع فاذا عملت فيه الثاني على من البصريين فانك تقول بغيا وتداغ عبدك. بغيا واعتدى عبدك. فلا يحذفها الضمير. لانه عمدة يلزم ذكره. وهذا داخل في قوله والتزم ما التزم. هنا يلزم ذكره. مثلا اذا كان عندنا - 00:10:50

عاملان هما جاء وذهب. وكلاهما يقتضي معمولا واحدا هو الزيدون مثلا على مظهر المصريين الذين يعملون الثاني تقول جاءوا وذهب الزيتون وعلى مذهب الكوفيين الذين يعملون الاول تقول جاء وذهبوا الزيتون جاء وذهبوا الزيتون. هذا - 00:11:20

اذا كان مطلوب المهمل الذي تعمله في ضمير جسم الظاهر اذا كان مطلوبه مرفوعا فيلزم ذكره على مذهب الجمهور بان المرفوعة وهو الفاعل هنا عمدة والعمدة يمتنع حذفها. فلا يجوز على المشهور عند النحاة لا يجوز ان تقول مثلا - 00:11:50

كان في هذين المثالين لا يجوز ان تقول يحسن ويسيه ابنك. ولا يجوز ان تقول بغى معتدى عبدك. لا يجوز ترك الاظمار هنا عند النحاء لانه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر. طيب مثلا الفعلاني قام وقعد - [00:12:10](#)
عاملان لهما معمول واحد وهو اخواك. على مذهب الكوفييين الذين يعملون الاول ماذا تقول؟ عندنا عاملان قام وقعد. والمعمول اخواك. اذا عملت الاول ماذا تقول؟ نعم. نعم. احسنتم. قام وقعدا اخواك - [00:12:30](#)

وعلى مذهب البصريين الذين يؤمنون الثاني. ماذا تقول؟ قال احسنت مرة اخرى؟ هذا هو القاعدة يا اخوات. نعم احسنت. قاما صحيح. صحيح احسنت. قاما احد اخواتي وانت ترى هنا ان الضمير عاد على متأخر لفظا ورتبة قاما ما معاد الف اثنين هنا - [00:13:00](#)

هاني متأخر في اللفظ ومتأخر في الرتبة الا ان الا ان هذا مغتفر في باب التنازع. لانه مسموع عن العرب. فعور الضمير على متأخر اللفظ ورتبه هل مغتثر في مسائل؟ منها هذه - [00:13:30](#)

مسألة. هذا ما يتعلق بما مطلوبه مرفوع. فيلزم ذكره. واما اذا كان مطلوبه مرفوع فهذا الذي قال فيه ولا تجد مع اول قد اهمل وسأخذه ان شاء الله في المجلس القادم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم - [00:13:50](#)

بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الله يحفظكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله. جزاكم الله خيرا. واياكم - [00:14:10](#)